

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب ما يجوز من الظن) أ.د. سعد الخثلان 1441/1/4هـ

سعد الخثلان

اربعمئة واحد واربعين للهجرة وقبل ان نبدأ في هذا الدرس اذكر فضل طلب العلم الشرعي وانه من الاعمال الصالحة العظيمة وقد ذكر العلماء ان الاشتغال بطلب العلم انه افضل من الاشتغال بنوافل العبادات - [00:00:07](#) وعلموا لذلك قالوا لان الاشتغال بطلب العلم نفعه متعدد بينما الاشتغال بنوافل العبادات نفعها قاصر على اصحابها وممن ذكر هذا النووي رحمه الله هو جمع من اهل العلم ولذلك ينبغي لمن يحظر مثل هذه المجالس - [00:00:34](#) ان يحرص على ان يحتسب نيته وانه انما اتى لطلب العلم تعبدا لله عز وجل وحرصا على كسب الاجر والثواب قد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سيارة - [00:00:56](#) يلتمسون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا هلموا الى حاجتكم وان الله تعالى يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة ان فيهم فلانة ليس منهم. انما اتى لحاجة فجلس - [00:01:16](#) فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس وينبغي ان يحرص طالب العلم على اخلاص نيته لله عز وجل في طلب العلم بان لا او الا يريد رياء او سمعة - [00:01:34](#) وان يكون عاملا بعلمه فان هذه هي ثمرة العلم والا علم بلا عمل لا لا فائدة منه. بل يكون حجة على صاحبه يوم القيامة. واول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة - [00:01:50](#) ومنهم رجل تعلم العلم ليقل هو عالم وقرأ القرآن ليقال هو قارئ وايضا ينبغي ان يظهر اثر العلم الشرعي على الانسان في تعبه لربه وفي سمته وفي سلوكه وفي تعامله مع الآخرين - [00:02:06](#) وينبغي ان يحرص طالب العلم على ضبط العلم لابد من ضبطه اما بطريق الكتابة او بطريق التسجيل اذا اراد ان يحصل علما لا يكفي ان لا يكتفي بالاستماع الاستماع فيه خير وبركة ويؤجر الانسان عليه - [00:02:24](#) لكن يفوته علم كثير حياة العلم مذاكرة اذا اراد ان يضبط العلم لابد من تقييد العلم اما بكتابة او بالتسجيل ويراجع ما كتبه او ما امله وهذه الدروس تسجل وموجودة على الموقع سواء درس الامس الاثنين او درس الثلاثاء - [00:02:46](#) وايضا جميع الدروس الماضية كلها مسجلة يمكن الاستفادة منها من رغب هي وغيرها يعني من دروس المشايخ كل انسان يستمع لها اكرر الاستماع اليها حتى يضبط ما فيها اه هذا الدرس كنا قد بدأنا في بشرح كتاب الادب او او التعليق على كتاب الادب من صحيح البخاري صحيح البخاري هو اصح كتاب بعد كتاب الله عز - [00:03:09](#) عز وجل وصحيح البخاري ومسلم قد تلقتهما الامة بالقبول وكنا قد وصلنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى باب ما يجوز من الظن نعم الحمد لله المعيد المبدي والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم - [00:03:39](#) اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا رب العالمين وبارك اللهم لنا في مجالسنا هذه وفي شيخنا وفي عمره وعمله وفي علمه يا رب العالمين قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#) وسننه وايامه في كتاب الادب باب ما يكون من الظن باب ما يجوز يا شيخنا احسن الله اليكم. باب ما يجوز من الظن حدثنا سعيد

ووفيل حدثنا الليث عنه قيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:34](#) ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا. قال الليث كانا رجلين من المنافقين حدثنا يحيى بن مكير حدثنا الليث بهذا وقالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقال - [00:04:58](#)

يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من يعرفان ديننا الذي نحن عليه نعم فسبق في دروس مضت القول بان اه الظن الخالي عن القرائن انه لا يجوز كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم - [00:05:14](#)

كون الانسان يظن الظن السيئ من غير قرينة ومن غير دليل هذا قد يأثم به الانسان ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث لكن هناك حالات يجوز فيها الظن - [00:05:37](#)

ومنها وهذا هو الذي قد قصده المصنف رحمه الله بهذا الباب. قال باب ما يجوز من الظن وساق بسنده عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا - [00:05:54](#)

كان رجلين من المنافقين وذلك ان هذا ليس من الظن المنهي عنه لانه في مقام التحذير من مثل من كان حاله كحال هذين الرجلين وانما الظن المنهي عنه هو الظن ظن السوء بالمسلم السالم في دينه وعرضه - [00:06:11](#)

ومن غير قرينة اما الظن بالمنافقين فهذا لا بأس به لان هذا المنافق هو الذي قد اظهر نفاقه فيساء بها الظن هذا المنافق ولهذا قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا اذا فقدنا الرجل في عشاء الآخرة اسأنا بها الظن - [00:06:35](#)

ومعناه انه لا يغيب الا لامر سيء اما في بدنه واما في دينه وعلى هذا نقول اذا الظن المنهي عنه هو الظن في المسلم السالم في دينه وعرضه اما المنافق فلا فلا يدخل في هذا - [00:07:03](#)

وايضا الغيبة الاصل انها محرمة لكنها تجوز في مواضع وسبق ان ذكرنا في دروس سابقة بيتين يجمعان هذه المواضع الستة التي تجوز فيها الغيبة فمن يذكر لنا هذه البيتين والذم ليس بغيبة - [00:07:21](#)

بسته ما هي حد يحفظ هذين البيتين والذم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكره احفظ هذين البيتين والذم ليس بغيبة في ستة - [00:07:41](#)

متظلم ومعرف ومحذري ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكره هذي مواضع ستة يجوز تجوز فيها الغيبة طيب اي موضع من هذه المواضع الستة ينطبق على هذا الحديث - [00:08:10](#)

او ينطبق عليه هذا الحديث نعم نعم محذري التحذير التحذير فاذا كان انسان مثلا عنده نفاق وعنده خبث وسوء طوية يحذر منه ولا يعتبر هذا غيبة حذر منه ولا بأس به ان يتكلم في عرضه - [00:08:31](#)

بسبب لعلاج التحذير لاجل التحذير كما قال الحسن اترغبون عن ذكر الفاسق؟ اذكروه بما فيه كي يحذره الناس فهذا اذا في مقام التحذير لا بأس وايضا في مقام التظلم في مقام التعريف - [00:08:57](#)

ايضا من من جهر بالفسق تجوز غيبته فيما جاهر به المستفتي يجوز ان يغتاب مثلا المرأة تقول ان زوجي بخيل او الرجل يقول عن زوجته انها كذا او الابن يقول عن ابيه انه كذا او الاب يقول عن ابنه ونحو ذلك - [00:09:19](#)

وايضا من طلب الاعانة في ازالة منكر اذا كان لاجل انكار المنكر وازالة المنكر فهذه مواضع تجوز في الرغبة وهو منها موضع التحذير الذي ينطبق عليه هذا الحديث نعم باب ستر المؤمن على نفسه. حدثنا عبدالعزيز عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن عن ابن اخ ابن - [00:09:38](#)

شهاب عن ابن شهاب عن عن سالم بن عبدالله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه. فيقول يا فلان عملت - [00:10:08](#)

البارحة كذا وكذا. وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه نعم ستر المؤمن على نفسه. يعني اذا وقع منه شيء فينبغي له ان يستر على نفسه والا يجاهر بالمعصية - [00:10:31](#)

والا يفضح نفسه وساق المصنفها حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافى الا المجاهرين

كل امتي معافى الا المجاهرين والمقصود هنا - 00:10:49

يعني بالمعافاة يعني المغفرة كما سيأتي في الحديث الذي بعده ان الله يغفر له الذنوب فيما بينه وبين الله اذا شاء الله تعالى ذلك واما فيما بينه وبين مخلوقين فلا بد من القصاص - 00:11:10

قال وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا هذا من المجاهرة وهذا المجاهر بمعصيته قد كشف ستر الله عليه - 00:11:31

وهو قد ارتكب بهذا محظورين المحظور الاول ارتكاب المعصية المحظور الثاني اظهار المعصية والمجاهرة بها فهذه هذا يعني مما يزيد في الاثم مما يزيد في الاثم وايضا هذا المجاهر بمعصيته - 00:11:50

قد اباح عرضه للناس فتجوز غيبتهن بما جاهر فيه بل ان بعض اهل العلم يرى انه يستحب ذلك كما قال الحسن اترغبون عن غيبة الفاسق اذكروه بما فيه كي يحذرهم الناس - 00:12:15

يرون ان هذا يعني ادنى درجات المنكر. ادنى درجات المنكر ان الانسان ينكر. يقول فلان فعل كذا وكذا على سبيل الانكار هذا ليس من الغيبة وانما من باب يعني انكار المنكر وهذا المجاهر بمعصيته هو الذي قد اباح عرضه - 00:12:34

ولهذا فاحذر ما تكون ما يكون من المعاصي المعاصي التي يجاهر الانسان بها الانسان اذا وقع في زلة او معصية ينبغي ان يستتر على نفسه لا يتحدث بها يكتتمها كما قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها - 00:12:54

فمن الم بشيء منها فليستتر بستر الله تعالى قال بعض اهل العلم ان المجاهرة بالمعصية فيها استخفاف بحق الله وحق رسوله وحق صالح المؤمنين وفيها ظرب من العناد لهم ولهذا ينبغي لمن وقع في معصية ان يستتر بستر الله عز وجل - 00:13:16

وعلى هذا من وقع مثلا في الزنا ايها افضل ان يستتر على نفسه او ان يذهب ويطلب باقامة الحد عليه الجواب ان يستتر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين الله - 00:13:45

فان قال قائل اذا كان هذا هو الافضل فلماذا اتى ماعز والغامدية ومن اتى من الصحابة هو طالب النبي عليه الصلاة والسلام باقامة الحد عليهم نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:01

اراد من هؤلاء ان يستتروا بستر الله ولهذا اعرض عن ماعز اعرض عن ثلاث مرات وفي الرابعة تحاور معهم كذلك الغامدية ايضا اعرض النبي عليه الصلاة والسلام عنها حتى قال اتريد ان تردني كما رددت ماعزا؟ اني والله لحبلى من الزنا - 00:14:20

ولكن هؤلاء الصحابة عندهم من قوة الايمان ما جعلهم لا يطمنون ولا يستريحون الا اذا اقيموا الحد عليها والا فالاصل ان الانسان اذا استتر بستر الله ان هذا هو الافضل وهو الاولى. ويتوب فيما بينه وبين ربه عز وجل - 00:14:43

هذا هو ولذلك لما يعني جاء في بعض الروايات ان ماعزا ذهب اولا الى ابي بكر يستشيريه فاشار عليه ابو بكر بان يستتر بستر الله والا يذهب ويطلب النبي صلى الله عليه وسلم باقامة الحج عليه. ثم ذهب الى عمر يستشيريه. فاشار عليه ان يستتر بستر الله. والا يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:04

ويطالبوا باقامة الحد عليه فهذا هو الافضل من وقع في معصية يستتر بستر الله عز وجل ولا يجاهر بها ولا يتحدث بها الان في وقتنا الحاضر اصبح هناك نوع من المجاهرة عن طريق وسائل التقنية الحديثة - 00:15:25

وذلك بان يصور الانسان نفسه وهو متلبس بالمعصية فهذا نوع من المجاهرة يصور نفسه وهو متلبس بالمعصية هذا نوع من

المجاهرة ويدخل في هذا الحديث كل امتي معافى الا المجاهرين - 00:15:42

ما دمت قد ابتليت بهذه المعاصي استر على نفسك لماذا تصور نفسك وتجاهر بهذه المعصية نعم حدثنا مسددا حدثنا معونة عن قتادة عن صفوان ابن عن صفوان ابن محرز ان رجلا سأل ابن عمر - 00:16:01

كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه قولوا عملت كذا وكذا فيقول نعم. ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم. فيقرره. ثم يقول اني سترت - 00:16:21

في الدنيا فانا اغفرها لك اليوم نعم هذا حديث عظيم يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول في النجوى يعني المقصود بالنجوى يعني مناجاة الرب عز وجل للعبد - [00:16:41](#)

فقال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه يعني حتى يضع ستره عليه ويكلمه الله سبحانه وتعالى ويقرره بذنوبه عملت كذا

وكذا يوم كذا وكذا فيقول نعم عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا يقول نعم - [00:17:05](#)

فحتى اذا ظن انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وهذا في الذنوب التي بين العبد وبين ربه واما

التي بينه وبين المخلوقين فهذه يكون بينه وبينهم المقاصة - [00:17:32](#)

بالحسنات والسيئات يؤخذ من حسنات الظالم فتعطى المظلوم فان فنت حسنة الظالم اخذ من سيئة المظلوم فطرحت على الظالم

هذا بالنسبة للمؤمنين قد يقول قائل اعداد البشر كثيرة يعني الان اكثر من سبعة مليارات - [00:17:54](#)

يعني واذا قلنا ان هذا خاص بالمسلمين اكثر من مليار ونصف كم عددهم من من دول خلق الله ادم الى قيام الساعة؟ كل واحد

سيقرره الله بذنوبه نقول نعم الله على كل شيء قدير - [00:18:17](#)

الله اليس الله يرزقهم في ساعة واحدة ولهذا لما قيل لاحد السلف كيف يحاسب الله تعالى الخلق ساعة واحدة؟ قال اليس الله يرزقهم

في ساعة واحدة الله لا يقاس بخلقه الله على كل شيء قدير - [00:18:31](#)

فينبغي ان يستشعر المسلم هذا الحديث العظيم وان الله يدنيه ويضع ستره عليه ويقرره بذنوبه فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا فعلت

كذا وكذا يوم كذا وكذا انا اغفرها لك اليوم انا سترت عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - [00:18:53](#)

واما بالنسبة للكفار والمنافقين فهذا قد جاء في رواية واما الكافر فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله

على الظالمين يعني هذا الستر والتقرير انما يكون للمؤمنين فقط - [00:19:14](#)

واما الكافرين فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وهذا الحديث يدل على عظيم

مغفرة الله عز وجل ورحمته بعباده المؤمنين كيف ان الله تعالى يدني العبد ويستتره ويقرره بذنوبه ثم يقول انا سترتها عليك بالدنيا

وانا اغفرها لك اليوم - [00:19:34](#)

فما اعظم مغفرة الله وما اعظم لطف الله تعالى بعباده. وما اعظم رحمته بعباده جل وعلا نعم باب الكبر وقال مجاهد ثاني عطفه وقال

مجاهد ثاني عطفه مستكبر في نفسه عطفه رقبته - [00:20:01](#)

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان وحدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا

اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف. لو اقسم على الله لابر. الا اخبركم باهل النار - [00:20:25](#)

كل عتل جواد مستكبر كل كل عتل جواض مستكبر نعم قال باب الكبر الكبر حالة يختص بها الانسان من اعجابه بنفسه بان يرى نفسه

اكبر من غيره واحسن تعريف للكبر هو تعريف النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:20:47](#)

من يذكر لنا تعريف النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم احسنت الكبر بطر الحق وغمط الناس هذا هو الكبر بطل الحق يعني عدم قبول

الحق ممن جاء به وغمط الناس اي احتقار الناس - [00:21:21](#)

ولهذا لما عرف النبي صلى الله عليه وسلم الكبر قال رجل يا رسول الله ان احدنا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا يعني فهل لما

كبر قال ان الله جميل يحب الجمال. هذا ليس من الكبر - [00:21:40](#)

التجمل في الملبس تجمل في المركب تجمل في المسكن وفي الهيئة هذا ليس من الكبر في شيء بل هذا من الجمال الذي يحبه الله

تعالى ولكن الكبر هو بطل الحق - [00:21:56](#)

عدم قبول حق ممن جاء به واحتقار الناس وازدراؤهم ثم ساق المصنف قال باب الكبر وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبر في نفسه

عطفه رقبته. ثاني عطفه يعني ثاني رقبته تكبرا - [00:22:13](#)

المعنى الثاني عطفه يعني انه متكبر ثم ساق حديث حارثة ابن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل

الجنة كل ضعيف متضاعف وفي لفظ متضعف - [00:22:35](#)

لو اقسم على الله لابره غالب من يدخل الجنة هم من الضعفاء او من المتضعفين يعني قد لا يكون هو ضعيف قد يكون غنيا ثريا لكنه

متضعف ليس جبارا وليس مستكبرا - 00:22:49

وانما خلقه خلق آآ الضعفاء لو اقسام على الله لابره يعني لو قال والله ما يحصل كذا ابر الله قسما فلم يحصل كذا او قال والله ليحصل

كذا ابر الله قسما وحصل كذا - 00:23:09

كما في قصة كسر سن الجارية. لما طالب اهلها بالقصاص قال احد الصحابة والله ما يكسر سنها فقال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله القصاص ثم تنازل اولياء الجارية فقال عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله من لو اقسام على الله لابره - 00:23:30 هذا معنى لا اقسام على الله لابره يعني الابر الله تعالى قسمه بسبب صلاحه وتقواه لربه عز وجل الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اهل النار تجتمع فيهم صفات الكبر والغلظة والشدة - 00:24:02

عتل غليظ جوال فظ متكبر فهذه الصفات اهل النار الغلظة والفظاظة والكبر. بينما صفات اهل الجنة التواضع والرقعة والرحمة حفظ الجناح للمؤمنين. هذه صفات اه اهل الجنة نعم. وقال محمد وعيسى حدثنا هشيم اخبرنا حميد الطويل حدثنا انس بن مالك قال ان

كانت الامة من اماء اهل - 00:24:20

لتأخذوا بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتقل به حيث شاءت نعم هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم انه سهل هين لين حتى ان الامة يعني هنا هي ليست حرة وانما امة. وليست رجل وانما امرأة - 00:24:54

تأخذ بيد النبي عليه الصلاة والسلام وتنتقل به الى المدينة حيث شاءت ليقضي حوائجها لها وهذا بسبب يعني تواضع النبي عليه الصلاة والسلام العظيم لا يتكبر وانما هو متواضع هين لين عليه الصلاة والسلام. والله تعالى وصفه قال وانك لعلی خلق عظيم -

00:25:17

وانك لعلی خلق عظيم. هذا وهو افضل البشر واکرم البشر ومع ذلك كانت الامة تأخذ بيده وتنتقل به لقضاء حوائجها عليه الصلاة والسلام نعم باب الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال. المقصود - 00:25:42 بالهجرة ليس التي هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. لا يريد ان يصنف هذا وانما المقصود بالهجرة يعني هجران المسلم ترك الشخص مكاملة الاخر اذا تلاقي فهذا الاصل فيه انه محرم فوق ثلاثة ايام - 00:26:06

لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث. يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام اما في حدود ثلاثة ايام فاقبل فلا بأس وذلك لاجل ان تعطى النفس حظها فان الانسان بشر - 00:26:26

وقد يجد على اخيه بسبب مثلا كلمة سمعها بسبب موقف بسبب لاي سبب من الاسباب فيجوز له ان يهجر اخاه لكن بشرط الا يزيد الهجر على ثلاثة ايام زيادة على ثلاث ايام محرمة - 00:26:46

الا في حالة واحدة وهي ان يكون الهجر لمصلحة دينية يغلب على الظن تحقيقها كأن يكون هذا الانسان مقيما على معصية ويغلب على ظنه انه اذا هجره ترك هذه المعصية - 00:27:04

هنا يجوز الهجر ولو كان اكثر من ثلاثة ايام كما هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة وسيأتي كلام عن هذا هذا اذا المقصود المؤلف بهذه الترجمة - 00:27:23

ثم ساق قصة حجر عائشة لابن اختها عبد الله ابن الزبير نعم وهي قصة يعني فيها دروس كثيرة نعم. حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا عوف بن مالك بن طفيل. حدثنا عن حدثني عوف ابن - 00:27:36

بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله ابن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة. والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها - 00:27:57

فقالته هو قال هذا؟ قالوا نعم. قالت هو لله علي نذر الا اكلم ابن الزبير ابا فاستشفى ابن الزبيري اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا لا اشفع فيه ابا. ولا تحنث الى نذر - 00:28:15

فلما طال ذلك على ابن علي ابن الزبير كلم المسور ابن محرمة وعبدالرحمن ابن ابن الاسود ابن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما انشدكما بالله لما لما ادخلتماني على عائشة - 00:28:33

فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي. فاقبل به المسور وعبدالرحمن مشتملين بارديتهما حتى استأذنا على عائشة فقال السلام عليك
ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا. قالوا كلنا؟ قالت نعم. ادخلوا كلكم. ولا تعلموا ان معهما ابن الزبير. فلما - [00:28:51](#)
دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المصور وعبدالرحمن وطفق المسمار وعبدالرحمن
يناشدونها الا ما كلمته وقبلت منه. ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت - [00:29:17](#)
نهى عما قد علمت من عملت نهى نهى عن ما قد علمت من الهجرة اي نعم احسن الله اليكم وهما يقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عما قد علمت من الهجرة - [00:29:40](#)
فانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال. فلما اكثرنا على عائشة من التذكرة والتحريج قد تذكرهما نذرهما وتبكي وتقول اني
نذرت والنذر شديد. فلما فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير - [00:29:57](#)
واعتقت في نذرهما ذلك اربعين رقبة. وكانت تذكر نذرهما بعد ذلك فتبكي حتى تبل حتى تبل دموعها خمارها نعم نعم هذه قصة قصة
عائشة مع ابن الزبير. ابن الزبير هو من اختها هي خالته - [00:30:17](#)
كانت عائشة رضي الله عنها كريمة لا تمسك شيئا بيدها كل ما اتى بيدها تصدقت به وذات مرة قال في يعني كان اتاها بيع او عطى
فتصدقت به. ما ابقت في يدها شيئا - [00:30:38](#)
فبلغ ذلك ابن الزبير فقال والله لتنتهين عائشة او لاجرن عليها هذه كلمة شديدة فنقل هذا الكلام لعائشة قالت هو قال ذلك؟ قالوا نعم
قالت لله علي نذر الا اكلم ابن الزبير ابدا - [00:30:54](#)
نظرت انها ما تكلمه بسبب هذه الكلمة التي قالها فطال هجران عائشة لابن الزبير لابن اختها فجعل يشفع فيها قالت ما اقبل الشفاعة
والله لا اتشفع حاول ابن الزبير حاول - [00:31:19](#)
لن تقبل ثم لما طال الهجر جاء ابن الزبير بحيلة اتى باثنين لهما يعني مكانة عند عائشة المشوار والمخرمة وعبد الرحمن ابن الاسود
قال ادخل على عائشة ويكون هو من ورائهما وقد اشتمل بارديتهما - [00:31:40](#)
فدخل عليها وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فردت عليهما السلام قال ندخل؟ قالت ادخلوا. قالوا ندخل كلنا؟ قال تدخلوا كلكم.
ولم تعلم بان ابن الزبير معه فلما دخل دخل ابن الزبير من ورائهما واعتنق عائشة وجعل يبكي - [00:32:05](#)
ويناشدها انها تترك الهجر وجعل المسور وعبدالرحمن يناشدها ويقولون ويقولان لها آآ ما قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الهجر لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - [00:32:28](#)
فلما اكثرنا عليها جعلت تبكي وتقول اني نذرت نذرت الا اكلم الزبير والنذر الشديد فلم يزال يكلمها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت
لاجل ذلك اربعين رقبة وكانت كلما ذكرت نذرهما تبكي حتى - [00:32:47](#)
تبل حتى تبل دموعها خمارها لانها كأنها رأت يعني ان هذا لا يكفي هي نذرت هذا النذر لانها ترى ان ابن الزبير قد عقها هي في مقام
امه هي خالته وهي ام المؤمنين - [00:33:15](#)
فرأت ايضا انه يعني قد ارتكب امرا عظيما وانها وان هذا عقوق وانها تريد بهذا الهجر تأديبه. فيدخل ذلك في القسم الجائر في الهجر.
فعائشة مجتهدة في هذا انها رأت ان هذا يدخل في قسم الجائر - [00:33:34](#)
وهو آآ الهجر لاجل مصلحة دينية ويغلب على الظن تحققها. فرأت عائشة ان هذا يدخل في هذا القسم لا تعرف صلاح ابن اخته عبد
الله ابن الزبير كان رجلا صواما قواما - [00:33:52](#)
فارادت ان تؤدبه على هذه الكلمة ولكن لما اكثرنا عليها قبلت وكلمته واعتقت اربعين رقبة وجعلت كل ما ذكرت هذا النذر بكت وهذه
القصة تدل يعني فيها فوائد منها انه لا يجوز هجر مسلم فوق ثلاث وان هذا هو المستقر عند الصحابة رضي الله عنهم - [00:34:10](#)
هذا اتى وكلما عائشة ومنها ان الهجر اذا كان فوق ثلاث لاجل مصلحة دينية يغلب على الظن يتحققها انه لا بأس به لان هذا هو الفهم
الذي فهمته عائشة رضي الله عنها - [00:34:39](#)
ومنها ان الصحابة رضي الله عنهم اذا حصل بينهم وبينهم شيء من القطيعة فانهم يبادرون لازالتها فانظر كيف ان ابن الزبير حاول

وحاول ان يزيلها هذا الهجران بينه وبين عائشة خالته ام المؤمنين بكل وسيلة حتى اتى بهذه الطريقة - [00:34:52](#)

ولذلك ينبغي لمن وقع بينه وبين اخيه المسلم شحناء ان يسعى لازالة تلك الشحناء. ما استطاع الى ذلك سبيلا حتى لو ان اخاه لم يقبل يفعل كما فعل ابن الزبير ولو ان يحتال - [00:35:11](#)

يأتي بمن يشفع يأتي بمن آآ يذهب به ونحو ذلك فابن الزبير لو لم يفعل هذه الطريقة ربما ما قبلت عائشة لكنه اتى مستخفيا خلفهما ودخل عليها وقبل رأسها وبكى واعتذر وجعل جعلوا جميعا يكلمونها ويذكرونها - [00:35:25](#)

هذا يدل على ان الانسان اذا وقع بينه وبين اخيه شيء من الهجران ينبغي ان يسعى لازالة هذا الحجر حتى لو كان اخوك المسلم هو الذي قد اخطأ عليك. خيرهما الذي يبدأ بالسلام - [00:35:48](#)

احرص على ان تبين وليس في قلبك شيء على احد من المسلمين غل او حقد او حسد او هجران او قطيعة نعم. حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس ابن مالك رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:36:04](#)

ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال. حدثنا عبد الله بن يونس فاخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل - [00:36:25](#)

رجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. نعم. لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا. هذه كلها ليست من اخلاق المؤمنين التباغض والتحاسد والتدابير يعني الهجران. ان كلا منهما - [00:36:45](#)

يجعل دبره في وجه الآخر يعني كناية عن عن الهجر والقطيعة هذه كلها ليست من اخلاق المؤمنين ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال وحديث ابي ايوب يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما - [00:37:05](#)

هل مقصود خيرهما الذي يبدأ بالسلام؟ هل المقصود خيرهما عند الله؟ او خيرهما عند الناس خيرهما عند الله وعند الناس هو الذي يبدأ بالسلام ولذلك ينبغي لمن وقع بينه وبين اخيه قطيعة وهجر ان يبادر بالسلام عليه حتى ينال هذه الخيرية - [00:37:23](#)

لانه اذا بدأ بالسلام فهو خير من مصاحبه عند الله عز وجل. وحتى عند الناس اذا اتى وسلم عليه الناس تذكره بالخير وتثني عليه خيرهما عند الله وخيرهما عند الناس - [00:37:46](#)

وقد دل هذا الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام خيرهما الذي يبدأ بالسلام دل قوله عليه الصلاة والسلام وخيرهما الذي يبدأ بالسلام على ان الهجران يزول بمجرد السلام ورد السلام - [00:38:01](#)

فهذا يزول به الهجران والقطيعة وليس بلازم توثيق العلاقة مع هذا الانسان بعض الناس يكون سيء الخلق اذا وثقت معه العلاقة اذاك فهنا تخفف العلاقة معه ولكن لا تهجره الحد الأدنى المطلوب من العلاقة معه هو ان تسلم عليه وان ترد عليه السلام - [00:38:20](#)

فاذا حصل هجران بين انسان وآخر يسلم عليه ويرد عليه السلام وهو بعد ذلك بالخيار ان اراد ان يوثق العلاقة معه او لا يخففها احيانا تقتضي المصلحة تخفيف العلاقة مع بعض الناس - [00:38:45](#)

بسبب سلطة سنتهم وسوء اخلاقهم لكن مع ذلك لا يهجرون يسلم عليهم ورد عليهم السلام لكن لا يهجرون فاذا الهجران والقطيعة يزول بالسلام وبرد السلام نعم باب ما يجوز من الهجران لمن عصى - [00:38:59](#)

وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا محمد اخبرك. نعم باب ما يجوز من الهجران لمن عصى - [00:39:23](#)

هذا الذي هذه المسألة اشارنا اليها انه يجوز الهجر فوق ثلاثة ايام اذا كان لمصلحة دينية يرجى تحققها وهذا يستدله بقصة الثلاثة الذين خلفوا التي اشار اليه المؤلف وساقها في موضع اخر مفصلة وهي قصة عظيمة قصة كعب ابن - [00:39:39](#)

مالك وهلال ابن امية ومرار ابن الربيع لما تخلفوا عن الذهاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ولما رجع النبي عليه الصلاة والسلام من الغزوة اتى المنافقون وكانوا بضعا وثمانين - [00:39:59](#)

فاعتذروا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ظواهرهم ووكل سرائرهم الى الله اما كعب بن مالك فقال يا رسول الله لو جلست بين يدي احد من الناس من غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني اخرج بعذر - [00:40:15](#)

ولقد اوتيت جدلا لكن والله لان حدثتك بحديث كذب يعلم الله اني كاذب فيه ان الله يسخطك علي. والله ما لي من عذر وقال عليه الصلاة والسلام اما هذا فقد صدق. فقم حتى يقضي الله فيك - [00:40:35](#)

لما ذهب كعب بن مالك جعل الناس خاصة واقاربه يؤنبونه لماذا لم تعتذر مثل هؤلاء المنافقين اعتذر وتوب فيما بينك وبين الله يقول فجعل اكثر علي حتى هممت ان ارجع فاكذب نفسي - [00:40:55](#)

لما هم اراد ان يرجع فيكذب نفسه قال هل قال مثل كلام احد من من الناس؟ قالوا نعم هناك اثنان قالوا مثل ما قلت وهما هلال ابن امية ومرارة ابن الربيع - [00:41:12](#)

وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال لك قال فذكرا لي رجلين لي فيهما اسوة آآ قلت اذا اصبر حتى يقضي الله في هذا الامر وبقي هو وصاحبيه خمسين ليلة - [00:41:33](#)

ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه حتى انزل الله تعالى توبته توبته وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الى اخر الاية - [00:41:56](#)

والشاهد من هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم هجر هؤلاء الثلاثة وامر بهجرهم خمسين ليلة يعني اكثر من ثلاثة ايام فدل ذلك على جواز الحجر اكثر من ثلاثة ايام اذا اقتضت المصلحة الشرعية ذلك - [00:42:11](#)

طيب الحجر هنا الهجر بالقاء السلام عليهم. هل يشمل الهجر ترك رد السلام عليهم ايضا نعم لانه رد السلام واجب نعم نعم اشمل ولذلك كان كعب يقول كنت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وانظر الى شفتيه - [00:42:26](#)

هل رد علي السلام هذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام كان ايضا هجرهم حتى في رد السلام حتى في رد السلام فيهجرون يعني اذا اقتضت المصلحة الشرعية ذلك يهجرون في السلام عليهم وفي رد السلام عليهم لكن هذا بشرط - [00:42:51](#)

انه يرجى ان ان هذا الهجر يكون له اثر عليهم في ترك هذا المنكر الذي في هذا الانسان اما اذا غلب على الظن انه ليس له اثر فنعود للاصل الاصل انه لا يهجر مسلم فقط ثلاثة ايام - [00:43:09](#)

بعض اهل الفسق اذا هجر فرح يفرح يقول اسلم من هذا الانسان كل مرة ينكر علي ارتاح منه اذا هجرني فهل يهجر؟ نقول لا لا يهجر استمر في مناصحاته لكن بعض الناس اذا هجر شق عليه هجر - [00:43:29](#)

كان فيه ردع له في ترك المعصية فهذا يهجر فاذا هذا يختلف اختلاف احوال الناس الاصل انه لا يجوز الهجر فوق ثلاثة ايام الا اذا اقتضت المصلحة الشرعية ذلك. وكان يرجى تحققها - [00:43:50](#)

هذا القول هو الذي تجتمع به النصوص الواردة في هذه المسألة نعم حدثنا محمد اخبارنا عبدة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:05](#)

اني لاعرف غضبك ورضاك. قالت قلت وكيف تعرف ذاك يا رسول الله؟ قال انك اذا كنت راضية قلت بلى وربي بمحمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم. قالت قلت اجل لست اهاجر الا - [00:44:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بشر يحصل بينه وبين زوجاته كما يحصل بين الرجل وامراته. هو بشر عليه الصلاة والسلام وازواجه ابشر كان احيانا يحصل مغاضبة مع بعض نسائه ومنهن عائشة - [00:44:42](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يقول اني لاعرف غضبك ورضاك اذا قلتي بلى وربي محمد فانت راضية واذا قلت بلى ورب ابراهيم فانت ساخطة ومواظبة عائشة للنبي عليه الصلاة والسلام يعني مع انها من الامور العظيمة - [00:45:01](#)

لكن انما كان ذلك بسبب الغيرة. التي جبلت عليها كثير من النساء لفرط المحبة وهذه تغتفر لاجل ذلك تغتفر لاجل ذلك قولها اجل يقولون اجل تقال عند التصديق ونعم تقال في جواب الاستفهام - [00:45:23](#)

هل ذهبت لكذا؟ تقول نعم لكن لو كانت تريد التصديق هل انما فعلت كذا لاجل كذا فتقول اجل هذا هو الافصح والاحسن. نعم باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية - [00:45:50](#)

حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عربة ابن الزبير ان عائشة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين. ولم يمر عليهما يوم - [00:46:08](#)

الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة. قال قائل هذا رسول الله في ساعة لم يكن في ساعة لم يكن - [00:46:27](#)

فيها قال ابو بكر ما جاء به في هذه الساعة الا امر قال اني قد اذن لي بالخروج ابو بكر الصديق هو صديق النبي صلى الله عليه وسلم صاحب وصديق وصديق رضي الله عنه - [00:46:48](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره في اليوم مرتين بكرة وعشية يعني انظر قوة علاقته بالنبي عليه الصلاة والسلام حتى آآ كان وقت الهجرة اتاهم في نحر الظهيرة بعد الظهر - [00:47:09](#)

فقال قائل هذه الساعة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا فيها ما اتى فيها الا لامر فقال ابو بكر ما جاء بك في هذه الساعة الا امر قال اني قد اذن لي بالخروج في لفظ بالهجرة - [00:47:32](#)

قال ابو بكر رضي الله عنه الصعبة يا رسول الله قال الصعبة فبكى ابو بكر رضي الله عنه من الفرح. تقول عائشة ما كنت اعلم ان احدا يبكي من الفرح حتى رأيت - [00:47:53](#)

ابت يبكي من الفرح رضي الله تعالى عنه وارضاه بكى من شدة الفرح لما اذن له النبي عليه الصلاة والسلام بان يكون صاحبا له في ان يكون صاحبا له في الهجرة - [00:48:09](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه ولهذا كان افضل الصحابة وخير الصحابة وافضل هذه الامة بعد نبيها صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله تعالى عنه الصديق هذا الباب اورده البخاري قال باب هل يزول صاحبه كل يوم او بكرة وعشيا - [00:48:29](#)

واراد كما قال الشراح قالوا اراد البخاري بهذه الترجمة ان يبين ضعف الحديث المشهور زر غبا تزدد حببا زر غبا تزدد حببا يعني لا تكثر من الزيارة حتى تزدد المحبة لك - [00:48:52](#)

لكن هذا الحديث ضعيف. فاراد البخاري ان يرد ان يبين ضعف هذا الحديث. قال ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يزور ابو بكر مرتين في اليوم ولهذا قال ابن بطال الصديق الملائف - [00:49:12](#)

لا يزيده كثرة الزيارة الا محبة بخلاف غيره لكن يرد على هذا اشكال وهو كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يذهب لبيت ابي بكر لماذا لم يكن بالعكس ان ابا بكر يذهب لبيت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:26](#)

واجيب عن ذلك قيل ان بيت ابي بكر في يعني كان في مكان يأمن فيه من اذى قريش وقيل ان بيت ابي بكر كان في طريق النبي عليه الصلاة والسلام بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين المسجد - [00:49:45](#)

فكان كلما خرج من المسجد يعني ذهب لبيت ابي بكر قبل ان يذهب الى بيته ويحتمل ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ان يعني ذهابه لبيت ابي بكر انه اكثر ملائمة وتهينة - [00:50:01](#)

من مجيء ابي بكر الى بيته او لغير ذلك من الاسباب الشاهد يعني الذي الذي اورد المصنف لاجل هذا الباب ان يبين انه لا بأس بزيارة الصديق اكثر من مرة في اليوم لا بأس بهذا - [00:50:21](#)

ولا مانع من هذا واحاديث زر غبا تزدد حببا هذا ضعيف لا يصح نعم باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم. وزار سلمان ابا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكل عنده - [00:50:36](#)

حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الطيب. قال باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم هذا سيأتي كلام عنه في الرواية لكن قوله وزار سلمان ابا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكل عنده - [00:50:55](#)

اه يقولون من تمام الزيارة ان يقدم المزار للزائر طعاما ونحوه فهذا مما يزيد الالفة والمحبة ومن ذلك في وقتنا الحاضر اذا اتاك زائر تقدم له القهوة مثلا والتمر والشاي ونحو ذلك - [00:51:14](#)

فهذا من الامور الحسنة اما كون الزائر يزور الانسان ولا يقدم له اي شيء فليس هذا من كريم الاخلاق فهذا هو الذي قد قصد البخاري قصده البخاري بهذه الترجمة. قال ومن زار قوم فطعم عندهم - [00:51:39](#)

اما قصة سلمان وابي الدرداء التي اشار اليها المصنف فهذه اخرجها المصنف رحمه الله بطولها من حديث ابي جحيفة قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء - [00:51:57](#)

المؤاخاة هذه كانت بعد الهجرة لما هاجر المهاجرون من مكة الى المدينة تركوا ديارهم واموالهم واتوا المدينة وليس معهم شيء فمن حكمة النبي عليه الصلاة والسلام انه اخى بين المهاجرين والانصار - [00:52:11](#)

فكان ممن اخى بينهم سلمان الفارسي واما الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة. قال ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ثم صنع - [00:52:30](#)

صنع طعام وقال ابو الدرداء لسلمان كل فقال سلمان لابي الدرداء كن انت معي ايضا قال اني صائم قال لا اكل حتى تأكل افطر فافطر فلما كان من الليل نام سلمان عندهم لانه كان اخوه اخاه اخو النبي عليه الصلاة والسلام بينه وبينه - [00:52:49](#)

فذهب ابو الدرداء ليقوم وقال نم فنام ثم قام اراد ان يقوم فقال نم. حتى كان اخر الليل قال قوما فصليا فصلوا صلاة الليل ثم قال ابو الدرداء ثم قال سلمان لابي الدرداء ان لربك عليك حقا - [00:53:19](#)

ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى ابو الدرداء للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره بخبر سلمان فقال عليه الصلاة والسلام صدق سلمان صدق سلمان - [00:53:42](#)

وهذا يدل على انه ينبغي ان يوازن المسلم في حياته. لا يغلب جانباً على جانب يغلب مثلاً جانب صيام النهار وقيام الليل لكن يهمل اهلها واسرته لنفسك عليك حقا اعطي نفسك حقها من النوم ومن الراحة - [00:54:00](#)

واعطي ايضا لاهلك حقهم ولربك عليك حقا تعبد لله تعالى لتكون حياتك فيها توازن. لا تغلب جانباً على جانب لا تغلب مثلاً الصلاة فيكون على جانب حق الاهل لا ترهق نفسك - [00:54:20](#)

ولذلك قال لنفسك عليك حقا فمراد سلمان يعني لتكون حياتك متوازنة اعط كل ذي حق حقه وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال صدق سلمان والشاة من هذه القصة التي لاجلها ورد المصنف هذه القصة - [00:54:43](#)

آآ ان سلمان لما زار ابا الدرداء قدم ابو الدرداء اليه طعاما. هذا يدل على ان آآ من زاره ان الانسان اذا زاره احد ينبغي ان يقدم له طعاما او يقدم له شرابا كما ذكرت اما قهوة او شاي او او غداء او عشا او نحو ذلك - [00:55:02](#)

فهذا من السنة نعم حدثنا محمد وسلام اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس ابن سيرين عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعمهم عندهم طعاما. فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت - [00:55:24](#)

فوضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم هذه في قصة عتبان ابن مالك قد اوردها المصنف ايضا بطولها لما قال عثمان يا رسول الله اني قد انكرت بصري وبيني وبين المسجد واد - [00:55:47](#)

فتعال عندي في البيت فصلي في مكان اتخذه مسجدا فاتاه النبي عليه الصلاة والسلام اول ما دخل قال اين تريد ان اصلي اشار الى ناحية من البيت وكان عندهم حصير فنضح - [00:56:05](#)

وجعل النبي عليه الصلاة والسلام يصلي صلى فوقه وآآ دعا لهم وقدموا له طعاما قدموا للنبي عليه الصلاة والسلام طعاما فطعم. وهذا هو الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام لما زار عتبان ابن مالك انهم قدموا له طعاما فدل هذا على انه ينبغي ان لمن زاره احد ان يقدم - [00:56:22](#)

للزائر يقدم الطعام المناسب للزائر. يعني اذا زارك احد لا يبقى هكذا بدون اكل وبدون شرب تقدم له طعاما او ما تيسر من من القهوة او الشاي او نحو ذلك وهذي من عوائد الناس التي سار الناس عليها جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن - [00:56:47](#)

وآآ واما قول بعض الناس لا لا لا تتكلف لا يأتي بشيء للزائر او للضيف فهذا غير صحيح. ابراهيم عليه الصلاة والسلام الملائكة على صورة بشر لا يعرفهم اول مرة يراهم - [00:57:09](#)

ماذا فعل ذبح لهم عجلا سميئا حنيذا وذكره الله تعالى في معرض الثناء عليه فهذا من الكرم كرم محمود انما المذموم هو الاسراف ان الانسان يصنع مثل هذا ولا يأكله احد ثم يرمى في القمامة او نحو ذلك - [00:57:30](#)

عقيدتك سيأكله الضيوف او الباقي سيوزع على الفقرا والمساكين هذا لا بأس به صفة الكرم من الصفات العظيمة التي تصف بها الانبياء. ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام كان اكرم الناس - [00:57:52](#)

ينبغي ان يعود الانسان نفسه على الكرم والبخل من الصفات المذمومة فاذا زارك انسان ما زيارة او اناك ضيف فينبغي ان تكرمه بل ينبغي ان تبالغ في اكرامه تقدم لهم ما تيسر - [00:58:08](#)

طعام وكان ايضا وقت غدا او الغداء او العشاء او نحو ذلك هذا من الصفات الحسنة اما كون الانسان يأتيه الزائر ولا يقدم له اي شيء هذا خلاف السنة وهذا خلاف ما ما تقتضيه مكارم الاخلاق - [00:58:26](#)

نعم باب من تجمل من تجمل للوفود حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى ابن أبي اسحاق قال قال لي سالمون عبد الله ما الاستبرق - [00:58:47](#)

قلت ما غلو ضمن الديباج وخشن منه. قال سمعت عبد الله يقول رأى عمر على رجل رأى عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبي صلى الله فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد - [00:59:03](#)

لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له. فمضى من ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فاتى بها النبي فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت - [00:59:23](#)

اليك لتصيب بها ما لا. فكان ابن فكان ابن عمر رضي الله عنه يكره العلم في الثوب لهذا الحديث نعم باب من تجمل للوفود هذا هو الذي لاجله ساق المصنف هذا الحديث لقول عمر لو اشتريت هذه - [00:59:46](#)

اشتر هذه فالبسها لوفد الناس اذا قدموا قدموا عليك اذا كان الانسان سيقابل وفودا او يقابل مثلا اناسا يعني من ذوي الوجهات او نحو ذلك او الزائرين وايضا اذا اراد ان يأتي للمسجد او ليوم الجمعة ينبغي ان يتجمل في ملابسه - [01:00:07](#)

والا يكون رث الهيئة بينما يتجمل في ملابسه ان الله جميل يحب الجمال النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب التجمل وكان يشم منه الطيب وما شم منه رائحة كريهة قط - [01:00:31](#)

ينبغي ان الانسان يحرص على النظافة ويحرص على ايضا التجمل في ملابسه وفي ثيابه ويتأكد ذلك في وقت الجمعة وايضا في العيد وعند مقابلة الناس والزائرين والوفود ونحو ذلك ونكمل ان شاء الله بعد الاذان - [01:00:49](#)

نعود لهذه القصة قال من استبرق الاستبرق كلمة فارسية لكنها معربة طيب ما دام هي قد وردت في القرآن سندس واستبرق طيب ما دام انت معربة لماذا لم يؤتى بالكلمة العربية؟ يقولون ما في كلمة عربية تؤدي نفس المعنى - [01:01:10](#)

ولذلك فهي عربت لكنها عربت فاصبحت عربية بهذا. هي ما غلظ من الديباج يعني من الحرير وخشن منه المقصود بالحرير الطبيعي الذي هو من دود القز ولا يدخل في ذلك الحرير الصناعي - [01:01:29](#)

عمر رأى على رجل حل من استبرق فاتى بها النبي عليه الصلاة والنبي عليه الصلاة والسلام قال اشترها تلبسها الوفد اذا قدم عليك قال انما يلبس الحرير من لا خلاق له - [01:01:46](#)

ثمان النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى عمر بحلة من حرير قال عمر بعثت بها الي وقد قلت ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا يعني لتبيعه وليس لتلبسها لتبيعه على من يحل له لبسها - [01:02:00](#)

اما من النساء او من غير مسلمين. ولذلك اهداها عمر لاهل له مشرك في مكة فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث. العلم يعني اذا كان من الحرير - [01:02:18](#)

لكن هذا تورعا من من ابن عمر والا قد ورد آ الجواز ما كان من الحرير في في حدود آ اربعة اصابع فاقل بحدود اربعة اصابع فاقل ورد وردت الرخصة فيه - [01:02:32](#)

بقي معنا الباب الاخير وين القارئ هذا طيب قال باب الاخاء والحلف وقال ابو جحيفة نعم نقرأ السباحة حتى نقف عند باب التبسم والضحك لانه نظبط الموقف هذا الباب مرتبط بالابواب السابقة. نعم - [01:02:52](#)

باب الاخاء والحليف فقال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وبين سلمان وابي الدرداء عفوا باب الاخاء والحلف ليس الحلف يعني اليمين والحلف من من المحالفة وهي المؤاخاة - [01:03:21](#)

فهو باب الاخاء والحلف نعم وليس حلف. دام الايقاء والحلف وقال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وقال عبدالرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد ابن الربيع - [01:03:40](#)

حدثنا مسدد حدثنا يحيى ابن عن حميد عن انس قال لما قدم علينا عبدالرحمن فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم او لم ولو بشاه - [01:04:00](#)

حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسماعيل ابن زكريا حدثنا عاصم قال قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه ابلغك ان ابلا؟ ابلغك النبي ابلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:04:17](#)

لا حلف في الاسلام. فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في والانصار في دار نعم آ هذا الاخاء يعني المؤاخاة المؤاخاة والحلف هذا هو الذي اراد المؤلف ان ان يشير اليه - [01:04:33](#)

وان الحلفة في الاسلام آ انه لا حلف بالاسلام. قال واخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء تكلمنا عن هذه القصة. وايضا قال عبدالرحمن بن عوف لما قدمت المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع - [01:04:56](#)

لما قدم عبد الرحمن الى المدينة لم يكن في يده شيء فاتى اليه سعد بن الربيع وقال يا عبد الرحمن قد علمت الانصار اني اكثرها مالا فاقسموا ما لي بيني وبينك نصفين - [01:05:17](#)

وان عندي زوجتين فانظر الى ايتهما تريد اطلقها فتعتد ثم تتزوج بها انظري الى يعني قول هذا جادا يعرض عليه انظر الى الاخلاق العظيمة هذا ليس اخوه من النسب اخوه في الله عز وجل - [01:05:34](#)

ثم انظر الى موقف عبدالرحمن ماذا قال عبدالرحمن؟ قال بارك الله لك في اهلك ومالك. ولكن دلوني على السوء فدلوه على السوق فباع واشترى حتى اصبح من اثرى اثرياء الصحابة - [01:05:53](#)

من تجار الصحابة قال بعد ذلك لما لما اسرى عبد الرحمن ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام فاذا برائحة طيب وسفرة في عبد الرحمن قال لها النبي عليه الصلاة والسلام ما هي؟ قال لي تزوجت البارحة - [01:06:06](#)

قال اولم ولو بشاة دل ذلك على استحباب الوليمة لمن تزوج وعلى انها اذا كانت باكثر من شاة فهو افضل وقول انس قال قلت لانس ابلاك ابلاك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام - [01:06:32](#)

قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري. مراد انس بالحلف هنا المؤاخاة مراد انس بالحلف الحلف هنا المؤاخاة. الحلف المنهي عنه لا حلف في الاسلام كما قال النووي - [01:06:52](#)

حلف التوارث وكانوا في اول الامر اذا من اخى النبي عليه الصلاة والسلام بينه وبين الانصاري انهما يتوارثان. اذا مات احدهما ويرث الاخر ثم ابطل ذلك قال الله تعالى اه ادعوهم لابائهم واقصدوا لهم واقصدوا عند الله الى قوله - [01:07:10](#)

فان لم تعلموا ابائهم فاخوانكم في الدين ومواليكم آ واولو الارحام احسنت واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني ان الاقارب اولى بالميراث - [01:07:38](#)

من غيرهم فابطل هذا الحلف الذي يترتب عليه الميراث فاذا الحلف المنفي لا حلف في الاسلام المقصود به الحلف الذي يترتب عليه الميراث. والذي قصده انس بن مالك رضي الله عنه - [01:07:57](#)

هو حلف المؤاخاة فحلف المؤاخاة لا اشكال فيه لكن الحلف الذي يترتب عليه الميراث هذا هو الذي يبطل وهو المقصود بقول النبي عليه الصلاة والسلام لا حلف في الاسلام. ونقف عند باب - [01:08:13](#)

تبسم والضحك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الان حتى تقام الصلاة نجيب عما تيسر من الاسئلة ما حكم تحنيط الحيوانات واقتناؤها للزينة تحنيط الحيوانات لا يدخل في باب الصور والتصوير - [01:08:26](#)

لان هذه حيوانات حقيقية كما خلقها الله تعالى لكنها تحنط وكره بعض اهل العلم قالوا لانها قد تفتظي الى اظاعة الاموال وبعضهم

حرمها وعلى ذلك فينظر للغرض من هذا التحنيط - [01:08:50](#)

فان كان الغرض غرضاً صحيحاً معتبراً فلا بأس اما اذا كان عبثاً فهذا قد يدخل في باب اضاعه المال هل يجوز بناء المساجد والمدارس من اموال الزكاة؟ لا يجوز بناء المساجد والمدارس من اموال الزكاة. لانها لا تدخل في مصارف الزكاة الثمانية - [01:09:10](#) وانما تبني من التبرعات من غير اموال الزكاة ادافع نفسي ولكني اجد في قلبي حب المعصية ما توجيهكم اريد ان اتوب توبة لا عودة فيها للذنوب استمر على هذه المدافعة فانت على خير - [01:09:32](#)

والانسان قد يتوب ثم تضعف نفسه ثم يعود للذنوب وهذا لا يؤثر في صحة التوبة قد جاء في الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذنب عبدي ذنباً فاستغفر فغفرت له ثم اذنب ذنباً - [01:09:54](#)

سافر حوفرت له ثم اذنب ذنباً فاستغفر فغفرت له. ولا يزال عبدي يذنب ذنباً فيستغفر فاغفر له ومعنى هذا الحديث ان هذا الانسان اذنب وتاب توبة صادقة لكنه طعفت نفسه فرجع للذنوب. ثم تاب توبة صادقة ثم طعفت نفسه ورجع للذنوب. هذا لا يضر - [01:10:12](#) المهم انه عندما تاب يكون قد صدق في توبته هل يجوز لي الصلاة مباشرة بعد غسل التبريد والتنظف ليس لك ذلك حتى تتوضأ. غسل التبريد والتنظف لا يكفي عن الوضوء - [01:10:34](#)

بل حتى غسل الجمعة لا يكفي عن الوضوء انما الغسل الذي يكفي عن الوضوء عند جمهور اهل العلم هو الغسل الواجب كغسل الجنابة مثلاً وعللوا ذلك قالوا بانهما طاهارتان صغرى وكبرى فدخلت الصغرى في الكبرى - [01:10:55](#)

اما الغسل المسنون كغسل الجمعة وغسل التبريد وغسل النظافة هذه كلها لا تجزئ عن الوضوء هل من الغيبة الانتقاد والفعل الخطأ هذا السؤال مجمل اذا كان ذلك على وجه يكرهه الانسان - [01:11:14](#)

وكان ذلك في غيبته فيدخل في الغيبة. ذكرنا اخاك بما يكره اما اذا كان ذلك بحضرته هذه ليست غيبة وانما هذه نصيحة اذا كان هذا الانسان مجاهراً بالمعصية لا غيبة له فيما جهر به - [01:11:43](#)

هذا اذا يختلف باختلاف الاحوال هل التسبيحة الواحدة في الركوع او السجود تكفي نعم تكفي ادنى الوجوب تسبيحة واحدة في الركوع او السجود وادنى كمان ثلاث تسبيحات والافضل عشر واذا اكتفى بتسبيحة واحدة في الركوع او تسبيحة واحدة في السجود فاخشى اخشى الا يحقق هذا المصلي ركن الطمأنينة - [01:12:01](#)

ولذلك الاحسن الا يقتصر على تسبيحة واحدة انه ربما لا يحقق ركن الطمأنينة والطمأنينة ركن اركان الصلاة ادنى الكمال ثلاث

تسبيحات يعني ينبغي الا تقل التسبيحات عن ثلاث والاكمل والاحسن ان يجعلها - [01:12:32](#) عشر تسبيحات وان يختتمها بعد ذلك بسبحانك اللهم وبحمدك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي في الركوع وفي السجود هذه من السنن التي يغفل عنها كثير من الناس السنة انك بعد ما تقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي ان تكررهما تقول بعد ذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. وهكذا في السجود - [01:12:53](#)

عندما تقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى تكررهما تقول بعد ذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ورد لو علم لو علم الله ان هناك كلمة اقل من اف لنهى عنها - [01:13:18](#)

ولهذا لم يرد في حديث صحيح وبهذا الاسلوب لو علم الله يعني فيها اشكال يعني ابغى التأدب مع الله عز وجل الله تعالى يعلم كل شيء لكن يقال ان الله تعالى ذكر الاف لانها يعني ادنى كلمة تضجر او نحو ذلك - [01:13:44](#)

ما حكم الاطالة في الركوع والسجود في تحية المسجد وقت النهي كذلك الاطالة في سنة الفجر الافضل الا يطيل الصلاة في وقت النهي هذا من الفقه وهذه من المسائل الدقيقة ولذلك ايضا لا يطال في سنة الفجر - [01:14:10](#)

لا يطالع سنة الفجر لان السنة قد وردت بذلك لكن ايضا عندما يأتي بتحية المسجد في وقت النهي فيأتي بالقدر الواجب او ما كان في معنى الواجب او من حق يعني الشيء متأكد - [01:14:32](#)

ولا يطيل لان اكثر العلماء اصلاً يعني جمهور العلماء لا يرون جواز الصلاة في وقت النهي. اذا اجزنا ذلك لذوات الاسباب فينبغي عدم الاطالة في ذلك وان يخففها قل منزلي بعيد عن المسجد وفي معاناة مع الاولاد - [01:14:47](#)

عليك ان تستمر في مناصحتهم والله تعالى يقول وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها يحتاج الى صبر وتستمر في مناصحتهم وتدعو لهم بالهداية. اذا نصحتهم وامرتهم بالصلاة برئت ذمتك البعض يعبر عن نعمة الله عليه فيقول الحمد لله في تراحم من النعم -

01:15:10

هل يجوز ذلك؟ لا بأس بهذا المقصود يعني ان النعم كثيرة لكني اراد ان يعبر بهذا الاسلوب ان نعم الله تعالى علي كثيرة جدا فعبر بهذه الصيغة لا مانع من هذا - 01:15:37

كيف نجمع بين حديث كل امتي ومعافى من المجاهرين وحديث ثوبان لاعلمن من امتي اقواما يأتون بحسنات امثال الجبال ثم يجعله الله هباء منثورا وقال اما انهم من جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها -

01:15:53

الجمع نقول انه حديث ثوبان حديث ضعيف لا يصح رواه ابن ماجه ولا يصح وفي متن نكارة كيف يأتون بحسنات امثال الجبال ثم يجعلها والله هباء منثورا والسبب انهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها هذا يقع لاي انسان - 01:16:19
اي انسان يقع منه معصية فبكل حال آآ يعني عندما ننظر للسند الضعيف اصلا فهذا الحديث منكر سندا ومنتنا وعلى ذلك فلا يكون معارضا للحديث كل امتي معافى الا المجاهرين - 01:16:39

هذا يسأل يقول مرضت والدته مرض السرطان وقرر الذهاب الى دولة مجاورة وجمع قرابته وجيرانه مبلغا ثم عاد بعد قبول الحالة في احد المستشفيات هنا في المملكة والغى السفر ولكن بحاجة لظروف الطيران - 01:17:02

وبدأنا نصله من هذا المبلغ في قص التذاكر وايجار السكن ونحو ذلك هل يلزم اعادة المبلغ؟ لا بد من استئذان هؤلاء الذين دفعوا هذا المبلغ لانهم انما دفعوا هذا المبلغ لاجل علاج في الخارج - 01:17:27

وانتم الان لم تسافروا للخارج وكونكم محتاجون لا يبرر لكم اخذ هذا المبلغ بدون اذن فلا بد من استئذان كل من دفع كل من دفع يستأذن او يجعل هناك من يتوسط يعني اذا كان آآ ربما ينحرج - 01:17:43

يوسط احدا ويقول انه حصل كذا وكذا نرجع لك المال فبعض الناس قد لا يرضى. يرضى بان هذا المبلغ يذهب في علاج هذه المرأة في الخارج لكن اذا علم بانه قد الغى السفر للخارج وانها تعالج في الداخل لا يرضى بدفع هذا المبلغ ولا يحل مال امرئ مسلم الا بالطيبة من نفسه - 01:18:03

اذا لابد من استئذان آآ هؤلاء الذين دفعوا هذه المبالغ فان اذنوا والا ترجع لهم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:28